صراعات القوة

أساليب ناجحة للمربين

الدكتور ألين ن. ميندلر

ديسيبلن أسوشيتس للنشر

دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع
ص.ب ٢١٤٩٢ الدمام ٣١٤٩٢ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٠٠٩٦٦٣٨٥٩٠٦٦٢ / فاكس ٠٠٩٦٦٣٨٥٩٠٥٨٧٨
البريد الإلكتروني: dar-alkitab@darsa.hs
الموقع على الإنترنت: www.darsa.hs

قائمة المحتويات

مقدمة ٧
في مأزق ٩
المنحى الثلاثي الأبعاد ١٠
تحديد المشكلة ١٢
ما الذي ينجح أو يجدي نفعاً؟ ١٤
استراتيجيات الوقاية ١٦
انقل الدفء ١٦
أتح فرصاً للطلاب لتحمل المسؤولية ١٨
احترم الفروق الفردية في طرق تعلّم الطلاب ٢٣
استراتيجيات التدخل ٢٦
افهم دورة العدوان ٣٠
استخدم صوراً وكلمات أقل إزعاجاً ٣٤
نشاط للتدرب على أسلوب إعادة التصور ٣٩
تعلّم واستخدم استراتيجيات التهدئة ٣٩
مهارات التهدئة الأساسية ٤٢
جمل محددة للتهدئة ٤٧
جمل التهدئة التي تعمل على تجنب صراعات القوة ٤٨
خطوات إضافية قد تكون ضرورية ٤٩
الأسلوب الشخصي ذو الثلاث خطوات ٥٤
التعامل مع بقية طلاب الصف ٥٦
سيناريوهات صراعات قوة ٦٠
مقالة للتفكر: الهجوم المعاكس في غرفة الصف ٦١
المراجع ٦٦

02 power strugle.indd 6 23/03/1426 11:57:56 Ō

في مأزق

إنه اليوم الدراسي الأول لـ Phil في حصة التربية الخاصة لدى السيد Jones. لقد غادر هذا الشاب البالغ من العمر (١٥) سنة مؤخراً مركزاً للعلاج حيث قضى عاماً في العلاج بسبب عدد من المشكلات من بينها تصرفات عدوانية فعلية تجاه رموز السلطة. في اليوم الأول له، حضر Phil إلى المدرسة مرتدياً لباساً أسود بالكامل بما في ذلك صبغ أسود لأصابعه، ومكياج حول عينيه، وعصابة سوداء على رأسه. لم يهدأ أبداً أثناء الحصة فيما كان السيد Jones يقود نقاشاً أكاديمياً. وعند اقتراب نهاية الحصة، قال السيد Jones لـ : "Phil Phil، كطالب جديد في صفنا، فإنني مهتم بمعرفة انطباعاتك الأولى عنه. هل تريد أن تتبادل معنا أية أفكار أو انطباعات خرجت بها عن الحصة؟" حملق Phil إلى الأمام وبدون أن يغيّر تعبيره نظر مباشرة إلى السيد Jones وقال له: " أعتقد أنك تحب الأفراد ببنطالات ضيقة". وهنا خيّم الهدوء الشديد على بعض الطلاب فيما أخذوا ينتظرون رد السيد Jones بينما أخذ آخرون جلسة أقرب إلى حال "آه، كيف سترد على ذلك؟" أخذ السيد Jones نفساً عميقاً عدة مرات، وحك رأسه، ونظر مباشرة إلى Phil وقال: "Phil، لقد كنت أحاول بصعوبة حمل الطلاب الآخرين في هذا الصف على التعبير عن أنفسهم. وها أنت طالب جديد تماماً في هذا الصف وفي يومك الأول بينت لنا كيف. والآن، أقول لك بصدق تام، لست مستثاراً مما قلت، غير أنني أقدر رغبتك في التعبير عن نفسك". وبعد مضي ما يقارب الساعة، وبدون أي حث أو تذكير جاء Phil إلى السيد Jones واعتذر له.

02 power strugle.indd 9 23/03/1426 11:57:58 Ō

ورغم أنه ليست كل المواقف المنطوية على تحدٍ تنتهي على هذا النحو الناجح كهذا الموقف، إلا أن هناك الكثير من الأشياء التي يمكن للمربين أن يتعلّموا قولها وعملها لتنفيس صراعات القوة على نحو مماثل لما فعله السيد Jones. وهذا الكتاب يقدم الكثير من الطرق المحددة لعمل ذلك.

المنحى الثلاثي الأبعاد

هناك تقديرات تقول بأن ٧٠٪ – ٨٠٪ من سلوكات الطلاب المتحدية في المدرسة يمكن نسبتها بشكل رئيس إلى عوامل خارجية مثل الأسر المتفككة، العنف في ثقافتنا، أثر المخدرات والكحول، والمجتمعات المتفككة. وتعكس الكاتبة Lorraine O'Connell مشاعر الكثيرين عندما تكتب:

"شخصياً، أود أن أرى آباء الطلاب المعاندين أو ذوي المراس الصعب يُجبَرون على وضع بطاقات لاصقة يقرّون فيها بعدم كفايتهم الأبوية:

"أنا الأب الضعيف لأطفال يعملون ما يحلو لهم".

"أنا الأب غير الفاعل لمجرم مدان في سن المراهقة".

أعرف أن المربين يستطيعون بسهولة أن يضيفوا إلى هذه القائمة:

"أنا أب أقبل الأعذار وأصدق كل شيء يقوله ابني لي".

"لدى ابني إعاقة وأنا أتوقع من كل شخص أن يعمل ما بوسعه لإرضائه دون أن أتوقع منه أن يقوم بنصيبه من العمل".

02 power strugle.indd 10 23/03/1426 11:57:58 Ō

"أنا أب يتوقع نجاح ابنه المزعج والمفتقر إلى الدافعية في المدرسة دون أن يضطر إلى عمل أي شيء لتحقيق ذلك النجاح".

عندما تحدث حالات من عدم الاحترام في المدرسة قد تثيرها أو لا تثيرها عوامل خارجية عن قصد، فإن علينا أن نعالجها. إن المنحى الشامل للانضباط يتطلب من المربين أن يمتلكوا ثلاث مجموعات من المهارات: مهارات إدارة/معالجة المشكلات، استراتيجيات قصيرة الأجل، واستراتيجيات طويلة الأجل. فمهارات معالجة المشكلات تلزم عندما يتم رمي كرسي أو عندما يحدث شجار بين الطلاب. وتتطلب الاستراتيجيات الطويلة الأجل منا أن نفهم الأشياء التي تدفع الطلاب لإظهار سلوكات متحدية وأن نقوم بنصيبنا من العمل لمنع حدوثها. أما الاستراتيجيات القصيرة الأجل فتحتاج منا أن ننزع فتيل المواقف المحتملة التفجر كالموقف الذي أظهره Phil للسيد Jones. وفي حين أن الانضباط الجيد يتطلب اهتماماً بجميع العوامل، فإن هذا الكتاب يسلط الضوء على الاستراتيجيات القصيرة الأجل التي تُستخدم قبل حدوث مشكلة ما كما يقدم بعض الأفكار عن الاستراتيجيات الطويلة الأجل التي تلزم لمنع نشوء صراعات القوة.

02 power strugle.indd 11 23/03/1426 11:57:58 Õ

تحديد المشكلة

تنشأ صراعات القوة عندما يرفض الطلاب أن يتبعوا القوانين، ويفشلوا في قبول عاقبة ما، أو عندما يتبعون القوانين ويقبلون العواقب لكن "على طريقتهم الخاصة". بعض الطلاب يتصفون بالتحدي القوي ويتحدون السلطة في كل شيء في حين يتصف آخرون بالعدوانية الهادئة كالذين يرفضون أن يتحدثوا أو أن يؤدوا العمل المطلوب منهم. ورغم أن العمل مع أولئك الطلاب السلبيين – العدوانيين قد يكون محبطاً، إلا أن سلطة المعلّم/المربي يتم تحديها على النحو الأكثر وضوحاً من قبل طلاب يتسمون بالتحدي اللفظي والقوي. وهنا لا يجري صراع قوة بين المعلّم والطالب فقط، بل هناك عادة صف مليء بالمتفرجين (الطلاب) الذين يراقبون كل تحرك. إنها هذه اللحظات التي نسعى إلى نزع فتيلها/تهدئتها قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة.

يذكر العديد من المعلّمين الأشكال التالية للتحدي اللفظي:

"لا تستطيع أن تجبرني على ... !"

"أنت لست أمي!".

"وعليه!".

"لا!".

"لماذا يجب علينا أن نعرف ذلك؟".

"ذاك ينُّم عن غباء".

02 power strugle.indd 12 23/03/1426 11:57:59 Ō

"هذا صف تافه!!".

"يقول أبي _".

أمثلة على التحدي القوي غير اللفظي:

"الحضور إلى الصف متأخراً باستمرار".

"نقر الإصبع".

"الابتسامة الساخرة".

"رمي أشياء".

"الجلوس باسترخاء شديد أو بذراعين مكتوفتين".

"إزعاج الآخرين".

02 power strugle.indd 13 23/03/1426 11:58:00 Õ